وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دياﻟى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

قسم التاريخ

مفردات مادة تاريخ العرب قبل الإسلام للمرحلة الأولى

(٢٠١٤-٢٠١٥)

الشهر	الأسابيع	المفردات
تشرين الأول	١	مصادر تاريخ العرب قبل الأسلام
	٢	جغرافية شبه الجزيرة العربية
	٣	الحياة السياسية في الجزيرة العربية قبل الاسلام
	٤	الساميون ، انساب العرب
تشرين الثاني	١	دول اليمن ، معين، اوسان
	٢	دول اليمن ،قتتبان، حضر موت
	٣	دول اليمن: سبأ، حمير
	٤	اختبارات
كانون الأول	١	الأنباط .لحيان
	٢	تدمر ، الحضر
	٣	ميسان، الغساسنة
	٤	المناذرة ، كندة
كانون الثاني	١	مكة واهمية مركزها الديني والأقتصادي
	٢	يثرب
	٣	الطائف
	٤	اختبارات
شباط	١	
	٢	
	٣	الحياة الأجتماعية عند العرب قبل الأسلام
	٤	مكانة امراة ،صفات العرب :الكرم
اذار	١	تكملة صفات العرب :الشجاعة ،الوفاء ،العفة
	٢	الأسرة العربية عصر ما قبل الأسلام، انواع الزواج ،الطلاق
	٣	الحياة الدينية عند العرب قبل الأسلام(الوثنية)وتطورها
	٤	اصنام العرب اماكن عبادتها والظروف المحيطة بها
نيسان	١	الأوثان ،المقصود بالأوثان
	٢	الأنصاب الي النصب
	٣	اختبارات
	٤	الأديان السماوية ،اليهودية ،النصرانية ،اديان اخرى
مايس	١	العرب ودرورهم في التجارة الدولية
	٢	صلات العرب الحضارية مع الأمم الأخرى
	٣	الصلات مع دول وشعوب اسيا
	٤	الصلات مع دول وشعوب افريقيا

الكتاب المنهجي:تاريخ العرب قبل الأسلام .د.رشيد عبد الله الجميلي الكتاب المساعد :محاضرات في تاريخ العرب .د.صالح احمد العلي ، الوسط في تاريخ العرب قبل الاسلام . د. هاشم يحيى الملاح المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي .

مدرس المادة / أ.م.د عبد الباسط عبد الرزاق حسن

مصادر التاريخ العربي القديم

يعد تاريخ العرب في عصر ما قبل الاسلام اضعف قسم كتبه المؤرخون العرب عن أحداث تلك الحقبة من الزمن، وأغلب ما وصلنا عن تاريخ العرب في تلك المرحلة لايعدو ان يكون أساطير وروايات خرافية وقصص شعبي، وأخبار أخذت عن أهل الكتاب ولا سيما اليهود، وأخرى وضعها الاخباريون في العصر الاسلامي. وقد استمر الاعتماد على هذه الموارد حتى القرن التاسع عشر، حيث قام المؤرخون و الأثاريون بالبحث عن مصادر أخرى لهذا التاريخ، ووجهوا اهتمامهم الى النقوش والكتابات العربية التي دونها العرب قبل الاسلام، فترجموا كثيرا من هذه النصوص الى لغاتهم، وعملوا على نشرها بالمسند وبالحروف اللاتينية او العبرانية أو العربية في بعض الأحيان، وعلى استخلاص ما ورد فيها من أمور متنوعة عن التاريخ العربي[1].

وبفضل هذه الجهود التي بذلها المؤرخون والأثاريون أمكن الحصول على أخبار دول وأقوام عربية لم يرد لها ذكر في المصادر الاسلامية لان اخبار تلك الدول وأولئك الاقوام كانت قد انقطعت وطمست قبل الاسلام، فلم تبلغ أهل الاخبار، ومما ساعد المستشرقين على شرح تلك الكتابات وتفسيرها. معرفتهم بلغات عديدة كالعبرانية والسريانية والبابلية. وكان للسياح الذين جابوا مواضع متعددة من جزيرة العرب

---

١ ـ جواد علي: المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج١ ص٤٢ ـ ٤٣ ـ ١٢٣.

وقد سعى الاحباش الى فرض سيطرتهم على بلاد الحجاز وتدمير الكعبة فقاموا بحملة لتحقيق هذا الهدف، إلا انها باءت بالفشل وعاد (أبرهة) منهزماً ومات بعد عودته الى اليمن بقليل وقد سمي العام الذي غزا أبرهة فيه الكعبة بعام الفيل. وقد أدت السياسة التعسفية الى انتهجها الاحباش الى نفور عرب اليمن وتطلعهم الى تحرير بلادهم وقد تحقق لهم ذلك على يد سيف بن ذي يزن[1].

---

١ ـ حمزة الاصفهاني: تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ط برلين ١٣٤٠ هـ ص٩٠.

لاسيما القسم الغربي والجنوبي منها فضل كبير في بعث الحياة في الكتابات التي تتصل بتاريخ العرب قبل الاسلام فقد أخذ أولئك السياح بعض الكتابات وصوروا البعض الآخر، وبفضل التعاون مع علماء اللغات الشرقية أمكن حل رموز تلك الكتابات، واستطاعوا بذلك تدوين ما توصلوا اليه من التاريخ القديم الذي بين أيدينا الآن، وقد تجمعت مادته من الموارد التالية[1]:

أ ـ النقوش والكتابات.

ب ـ التوراة والتلمود والكتب العبرانية الاخرى.

ج ـ الكتب اليونانية واللاتينية والسريانية ونحوها.

د ـ المصادر العربية الاسلامية.

أ ـ النقوش والكتابات:

تعد النقوش والكتابات المسجلة على الآثار عماد البحث في التاريخ القديم، لانها الشاهد الناطق الحي الباقي من تلك الايام، يستند عليه المؤرخ في تاريخه للحوادث، فهي تحل محل المصادر الأرشيفية في سرد وقائع تاريخ العرب قبل الاسلام[2].

والنقوش والكتابات نوعان، نقوش وكتابات غير عربية تناولت ذكر العرب. كالنصوص الآشورية أو البابلية، ونصوص وكتابات عربية

---

١ ـ نفس المرجع ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج١ ص٤٣ ـ ١٢٤.

٢ ـ ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية ج١ ص١٥ ـ سالم: دراسات في تاريخ العرب، الاسكندرية ١٩٦٧. ص١٥ ـ ١٦.

كتبت بلهجات مختلفة، ومعظمها عثر عليه في بلاد العرب الجنوبية، ويدخل ضمنها تلك التي وجدت في مصر أو في جزر اليونان أو في الحبشة، وهي من كتابات المعينيين والسبئيين، وكذلك النقوش التي عثر عليها العلماء في بلاد العرب الشمالية - وهي قليلة - وفي بلاد الشام ومواضع اخرى، واغلب هذه النقوش تتعلق بأمور شخصية، ولذا فان فائدتها تنحصر في الدراسات اللغوية. والقليل منها الذي تناول ذكر النواحي السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو العلمية، حتى النصوص العربية الجنوبية التي تم العثور عليها حتى الآن، تتحدث في أمور شخصية في الغالب، ومع هذا فلا يمكن اغفال أهميتها الكبيرة في تدوين تاريخ العرب الجنوبية، فقد أمدتنا هذه النقوش بأسماء عدد من الملوك[1].

أما الكتابات الثمودية واللحيانية والصفوية، فأنها عديدة الا انها قصيرة وفي أمور شخصية، وفائدتها تنحصر في استخراج اسماء بعض الاصنام وبعض المواضع والحصول على اسماء بعض القبائل وغير ذلك من المعلومات التي تلقي بعض الضوء على التاريخ الجاهلي[2].

ويلاحظ ان جميع هذه الكتابات لم يؤرخ لها، ولم يتمكن العلماء من الوقوف على تقويم ثابت كان يستعمله العرب قبل الاسلام مدة طويلة فقد كانوا يستعملون عدة طرق في تاريخهم للحوادث، فأرخوا بحكم الملوك، فيشيرون الى الحادث بأنه حدث في أيام الملك فلان أو في السنة كذا في حكم الملك فلان، كذلك كانوا يؤرخون بأيام الرؤوساء

---

١ - جواد علي: المفصل ج١ ص٤٤.

٢ - المرجع نفسه: المفصل ج١ ص٤٦.

وسادات القبائل وأرباب الأسر، وقد شاع هذا النوع من التاريخ عند المعينيين والسبئيين والقتبانيين وعند غيرهم، في مختلف انحاء جزيرة العرب، ويظهر من النقوش والكتابات التي عثر عليها ان العرب الجنوبيين كانوا يستعملون التقويم الشمسي في الزراعة والتقويم القمري والنجمي أي الذي يقوم على رصد النجوم[1].

ب ـ التوراة والتلمود والتفاسير والشروح العبرانية:

يعد التوراة ـ وهو كتاب اليهود المقدس ـ أقدم المصادر غير العربية لتاريخ العرب قبل الاسلام. فورد فيه ذكر العرب في أعدد من الاسفار عند الحديث عن علاقة العبرانيين بالعرب في الفترة ما بين ٧٥٠ ق.م والقرن الثاني قبل الميلاد، كذلك جاء ذكر العرب في التلمود الذي يكمل أحكام التوراة[2].

أما الفترة بين الزمن الذي انتهى فيه من كتابه التوراة والزمن الذي بدأ فيه بكتابة التلمود فيستعان في تدوينها بالاخبار التي أوردها بعض الكتاب وفي مقدمتهم المؤرخ اليهودي (يوسف فلافيوس) الذي عاش بين ٣٧م ـ ١٠٠م، ومن مؤلفاته التي اشتملت على معلومات مهمة عن تاريخ العرب: كتاب باليونانية في تاريخ عاديات اليهود، تنتهي حوادثه سنة ٦٦م، وكتاب في تاريخ حروب اليهود من استيلاء انطيوخوس افيفانوس على القدس سنة ١٧٠ ق.م الى الاستيلاء عليها ثانية في عهد

---

١ ـ المرجع نفسه: المفصل ج١ ص٤٨.

٢ ـ سالم: دراسات ص٣٨.

الانباط الذين كانوا في أيامه يقطنون في منطقة واسعة تمتد من نهر الفرات متاخمة لبلاد الشام وممتدة الى البحر الاحمر، وقد أهتم المؤرخ يوسف فلافيوس بعلاقة العبرانيين بهؤلاء الانباط[1].

ج ـ الكتب اليونانية واللاتينية والسريانية:

ورد في كتب التاريخ اليونانية واللاتينية والسريانية التي ألفت قبل الاسلام، معلومات مهمة وذات قيمة كبيرة عن تاريخ العرب في عصر ما قبل الاسلام، وقد استقى مؤلفوها معلوماتهم عن طريق المحاربين اليونان والرومان والتجار واصحاب السفن الذين احتكوا بالعرب. وكذلك السياح الذين اختلطوا بقبائل العرب أو أقاموا بينهم، ولا سيما في بلاد الانباط. وقد كانت الاسكندرية من أهم المراكز التي تعني بجمع أخبار العرب واحوالهم ومنتوجات بلادهم[2].

واقدم من ذكر العرب من مؤرخي اليونان: أخيلس أو أيسكيلوس اليوناني (٥٢٥ ـ ٤٥٦ ق.م)، وهيرودتس (٤٨٠ ـ ٤٢٥ ق.م) الذي ذكر العرب عند حديثه عن الحرب بين فارس ومصر في عصر قمبيز، والمؤرخ ثيوفراستوس (٣٧١ ـ ٢٨٧ق.م)، وايراتوستينس (٢٧٦ ـ ١٩٤ق.م) وديودورس الصقلي (٤٠ ق.م)[3].

---

١ ـ جواد علي: المفصل ج١ ص٥٥.

٢ ـ نفس المرجع: المفصل ج١ ص٥٦، سالم: دراسات ص٣٩.

٣ ـ سالم: دراسات ص٣٩.

وممن ذكر العرب من الجغرافيين اليونان ووصفوا مدنهم وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية في الجزيرة الجغرافي سترابون (سترابو) (٦٤ق.م - ١٩م) وقد كتب هذا الرحالة كتابا مهما باللغة اليونانية في سبعة عشر جزءاً أسماه (جغرافيا)، وقد أفرد فصلا خاصا من الكتاب السادس عشر عن بلاد العرب ذكر فيه مدائنهم وقبائلهم في عهده ووصف احوالهم التجارية، وتحدث عما شاهده بنفسه عندما أشترك في حملة (أوليوس غالوس) على اليمن سنة ٢٤ ق.م[1].

ومنهم أيضا بطليموس الذي عاش في الاسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وألف كتابا في الجغرافية عرف بجغرافية بطليموس وقد قسم فيه الاقاليم بحسب درجات الطول والعرض وتحدث عن مدن العرب وقبائلهم وأحوالهم. ومنهم بلنيوس (ت ٧٩م)، وهناك مؤلف يوناني مجهول وضع كتابا سماه (الطواف حول بحر الأرتيريا) وصف فيه طوافه في البحر الاحمر وسواحل بلاد العرب الجنوبية. ويعتقد بعض العلماء أن الكتاب المذكور ألف في حوالي سنة ٨٠م، في حين يرى آخرون أنه ربما ألف في حوالي سنة ٢٢٥ أو ٢١٠ م. وممن تحدث عن العرب أيضاً نذكر: أريان (٩٥ ــ ١٧٥م)، وهيروديان (١٦٥-٢٥٠م) وهو مؤرخ سرياني ألف في اليونانية كتابا في تاريخ قياصرة الروم من وفاة القيصر ماركوس اوريليوس الى سنة ٢٣٨م[2].

---

١ - جواد علي: المفصل ج١ ص٥٨.

٢ - جواد علي المفصل ج١ ص٥٦ - ٦٠ - ٦١.

المصادر النصرانية: تحتل هذه المصادر أهمية خاصة في تدوين تاريخ انتشار النصرانية في بلاد العرب وتاريخ القبائل العربية وعلاقة هذه القبائل باليونان والفرس، وتمتاز هذه المؤلفات بدقتها من الناحية التاريخية، وقد كتب أغلبها باليونانية والسريانية، ومن أشهرها مؤلفات (أوسيوس) ٢٦٣ - ٣٤٠م، واثناسيوس (٦٦٦ - ٣٧٦م)، وجيلاسيوس (٣٢٠ - ٣٩٤م) أسقف قيصرية، وروفينوس تيراتيوس ت ٤١٠م، والمؤرخ سقراط، وكان من فقهاء الكنيسة، وقد وردت في مؤلفاته اخبار عن بلاد العرب، ومنهم المؤرخ سوزمينوس ٤٠٠ـ٤٤٣م، وتيودوريث، ت٤٥٧م، وزوسيموس، وشمعون الأرشامي صاحب (رسائل الشهداء الحميرين) التي تبحث في تعذيب ذي نواس للنصارى في نجران، وبروكوبيوس من رجال القرن ٦م، ويوحنا ملالا، ت ٥٧٨م وغيرهم[1].

وهناك طائفة من المؤرخين النصارى من روم وسريان عاشوا في أيام الدولة الاموية والعباسية وألفوا في التاريخ العام وفي تواريخ النصرانية الى أيامهم، وتحدثوا عن العرب في العصر السابق لظهور الاسلام وفي الاسلام، وأكثر هذه المؤلفات أما مخطوطة أو مطبوعة ولكنها نادرة لانها طبعت منذ عشرات السنين، كما أنه كتبت في لغاتها الاصلية كاليونانية أو اللاتينية أو السريانية[2].

---

١ ـ جواد علي: المفصل ج١ ص٦٠ ـ ٦١.

٢ ـ نفس المرجع: المفصل ج١ ص٦٥.

د ـ المصادر العربية الاسلامية المدونة:

المصادر العربية الاسلامية كثيرة ومتنوعة، منها مصنفات في التاريخ، ومنها مصنفات في الادب، ومنها كتب في البلدان والرحلات والجغرافيا، وموضوعات عديدة أخرى بعضها لا يعد من صميم التاريخ ولكن مع ذلك تعتبر مصادر مهمة في تدوين تاريخ العرب القريب والبعيد، هذه المصادر من معلومات غزير القرآن الكريم في مقدمة تلك المصادر ويليه والمغازي والفتوح، والشعر الجاهلي.

١ ـ القرآن الكريم أقدم المصادر العربية الاسلامية المدونة، وهو تنزيل من الله تعالى لاسبيل الى الشك في صحته، ولا تضمنت آيات القرآن الكريم ذكر لبعض مظاهر الحياة العربية الاجتماعية والاقتصادية، قبل الاسلام، ووصف لبعض أخبار الأقوام العربية القديمة التي بادت واندثرت مثل عاد وثمود، واصحاب الفيل، والسيل العرم (انهيار سد مأرب)، واصحاب الأخدود، أوردها كعبرة وموعظة للمعارضين من العرب للاسلام، وتذكيرا بما أصاب شعوب العرب البائدة من العذاب لتكذيبهم الرسل والانبياء، وقد اثبتت الحقائق التاريخية والكشوف الاثرية صحة ما جاء في القرآن الكريم من أخبار العرب البائدة ودقتها[١].

---

١ ـ سالم: تاريخ العرب ص ٢١ ـ ٢٤.

٢ ـ الحديث: وهو المصدر الثاني [illegible] منه من أحكام وقوانين للمجتمع الاسلامي، ويعتبر [illegible] تاريخية بعد القرآن الكريم لتدوين أخبار [illegible] على الرغم من ان الحديث لم يدون بالفعل الا في أواخر القرن الثاني [illegible] الثامن الميلادي ـ الا انه يعتبر أصح المصادر في تاريخ الفكر [illegible] في الاسلام، بسبب الدقة التي اتبعت في نقله، عن طريق سلسلة الحفاظ أو [illegible] تتصل الى النبي صلى الله عليه [illegible] أو التابعين أو تابعي التابعين[1]. [illegible] او (علم الرجال)، وهذا العلم دقيق جليل الأثر عظيم [illegible] الى خدمة السنة والكشف عن احوال رواتها واحدا واحدا [illegible] من الكاذب والضابط من الواهم، والموثوق برواية [illegible] فيها)[2].

ويمكن للباحث الاعتماد على المجموعات الاصلية [illegible] كالجامع الصحيح للبخاري (ت ٢٥٦هـ)، وصحيح [illegible] وسنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ)، وسنن الترمذي ت ٢٧٩، [illegible] (ت ١٧٩هـ)، وابن ماجة ت ٢٧٣هـ، وهنالك عدة [illegible] ومسلم، منها: النووي (ت ٦٦٧هـ)، وكتابه شرح صحيح مسلم على هامش كتاب القسطلاني: ارشاد الساري لشرح صحيح

---

١ ـ عبد الكريم زيدان: المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ص١٨.

٢ ـ المرجع نفسه: المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ص١٨.

البخاري، والعسقلاني (ت ٨٥٢هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والعيني (ت ٨٥٥): عمدة القاريء في شرح صحيح البخاري[١].

٣ ـ **كتب التفسير**: تتضمن هذه الكتب شروحاً مفصلة لما ورد في القرآن الكريم من أخبار مختصرة عن بعض الاحداث في عصر ما قبل الاسلام وعصر النبوة الأول، أو ما أغلق علينا فهمه من معاني القرآن الكريم وتعابيره، وقد نشأ التفسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تولى الصحابة من بعده هذه المهمة[٢]، (باعتبارهم الواقفين على أسراره، المهتدين بهدي النبي صلى الله عليه وسلم)، ومن أشهر المفسرين من الصحابة: عبد الله بن عباس، وعن الصحابة أخذ التابعون وعن التابعين أخذ تابعوا التابعين، فجمعوا أقوال من تقدمهم وصنفوا التفاسير[٣]. ومن أشهر كتب التفسير، التفسير التاريخي المعروف بتفسير الطبري ت ٣١٠هـ (جامع البيان في تفسر آي القرآن)، وتفسير ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، وهذه عرفت بكتب التفسير بالمأثور، أما كتب التفسير بالرأي فأشهرها: تفسير الرازي ت ٦٠٦هـ، المسمى مفاتيح الغيب[٤]، ومنها تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، وتفسير ابي السعود، وتفسير النسفي،

---

١ ـ ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية ج١ حاشية ص٢٠

٢ ـ سالم: دراسات ص٢٤.

٣ ـ صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن ص٣٣١ ـ ٣٣٣، دمشق ١٩٦٦.

٤ ـ المرجع السابق: مباحث في علوم القرآن ص٣٣٦، ماجد: تاريخ الحضارة الاسلامية ص ١٦٥ ـ ١٩٦٧.

وتفسير الخازن[1].

٤ ـ كتب السير والمغازي والفتوح: تعرضت هذه الكتب أيضاً لأخبار العرب قبيل الاسلام، وفي مقدمة هذه الكتب: كتاب ابن هشام ت ٢١٨هـ المعروف بالسيرة، وقد أرخ في هذا الكتاب لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث عن تاريخ العرب قبل الاسلام معتمدا على الرواية الشفوية، وعلى كتب ضاعت، وجمع اخبار السيرة من ابن أسحق (ت ١٥١هـ)، وأضاف اليها بعض الروايات الأخرى التي لم يذكرها ابن اسحق، ويعد عروة بن الزبير (ت ٩٢هـ) من أقدم من كتب في المغازي، وقد وصلتنا بعض رسائله في كتب الواقدي والطبري، ويأتي بعد عروة أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ)، وشرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ)، والواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ومحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)[2].

٥ ـ الشعر العربي: يعد الشعر ايضا موردا مهما من موارد تاريخ العرب في عصر ما قبل الاسلام، فهو يصور احوال العرب الاجتماعية والدينية، كما أنه يعطي صورة واضحة عن طباعهم واخلاقهم، وقد قيل في الشعر انه (ديوان العرب)، وهو (ديوان علمهم، ومنتهى حكمهم، به يأخذون، واليه يصيرون)[3]، وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت العربية[4].

---

١ ـ سالم: دراسات ص٢٤ ـ ٢٥.

٢ ـ ماجد: التاريخ السياسي ج١ ص٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤. سالم: دراسات ص ٢٥ ـ ٢٦.

٣ ـ الجمحي: طبقات الشعراء ص١٠ طبعة ليدن

٤ـ السيوطي: المزهر في علوم اللغة ج٢ ص٤٧٠.

وعلى الرغم من أن الشعر العربي القديم تعرض للضياع بتركه يتناقل على ألسنة الرواة شفاها نحو قرنين من الزمان الى أن دون في تاريخ متأخر، وعلى الرغم من أن وصلنا منه على قلته مشكوك في اصالته منحول عليه، فانه على قلته يعد مصدرا اساسيا في تصوير حياة العرب في عصر ما قبل الاسلام ومن أشهر شعراء العرب: امرئ القيس، وعبيد بن الابرص، وعلقمة الفحل، وآوس بن حجر، وطرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، والنابغة الذبياني، وعنترة بن شداد، وأعشى قيس، وطفيل الغنوي[1].

وقد تولى جمع الشعر العربي القديم في الاسلام جماعة من الرواة الحاذقين تخصصوا برواية الشعر، وممن أشتهر بجمعه منهم حماد الرواية، فروى الجمحي أنه (كان أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها..وكان غير موثوق به، كان ينحل شهر الرجل غيره، ويزيد في الاشعار)[2]، وابو عمر بن العلاء ت١٥٤هـ، وابو عبيدة والأصمعي، والمفضل بن محمد الكوفي صاحب المفضليات، وابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني ت ٢٠٦هـ، وابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ت٢٣١هـ، وابو محمد جناد بن واصل الكرفي، وخلف بن يزيد الباهلي، وغيرهم.

---

١ ـ المصدر نفسه: المزهر في علوم اللغة ج٢ ص٤٧٠.

٢ ـ سالم: دراسات ص٣٦ ـ ٣٧.

٣ ـ جواد علي: المفصل ج١ ص٦٨ ـ ٦٩.

٦ ـ **كتب التأريخ والجغرافية:** هناك نوعان من مؤلفات العرب المسلمين الذين دونوا تاريخ العرب قبل الاسلام، يتناول الأول منهما أخبار العرب في العصور المغرقة في القدم وهو عبارة عن قصص وأساطير. أخذت من مصادر مختلفة أو انها كانت من ابتكار الرواة، وفي طليعة المشتغلين برواية أخبار العرب في العصر السابق للاسلام: عبيد بن شرية، وكعب الاحبار، ووهب بن منبه ت١١٠هـ، ومحمد بن السائب الكلبي ت ١٤٦هـ، وابنه أبو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ، وابو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩هـ، وعلي بن محمد المدائني ت٢٢٥هـ، ويضاف الى هذه الجمهرة ص المؤرخين، العالم الجغرافي أبو محمد الحسن بن احمد الهمداني ت٣٣٤هـ صاحب كتاب الاكليل. الذي يبحث في ماضي اليمن، وكتاب صفة جزيرة العرب الذي يعتبر من المصادر في تاريخ العرب قبل الاسلام خصوصا بلاد العرب الجنوبية. وبعض هؤلاء المؤرخين امثال: عبيد بن شرية وكعب الأحبار، وهب بن منبه، هم قصاص أساطير ورواة خرافات وسمر، مستمد من أساطير اليهود[1].

اما النوع الثاني من الكتابات التاريخية فيتناول أخبار في الفترة القريبة من الاسلام او المتصلة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، كأيام العرب، وهي الاخبار التي تروي ما كان يحدث بين القبائل من حروب، وهذه الأخبار أقرب الى الحقيقة التاريخية لانها كانت ماتزال تعيها الذاكرة ولانها قريبة العهد بالاسلام[2].

---

١ ـ المرجع السابق: المفصل ج١ ص٨٣، سالم: دراسات ص ٨ ـ ٣٥.

٢ ـ سالم: التاريخ والمؤرخون العرب ص٧. طبع مكتبة الاسكندرية

جغرافية شبه الجزيرة العربية

تقع بلاد العرب في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ويبلغ طولها من رأس الخليج العربي الى العقبة حوالي الف ميل، ومن البحر العربي الى أطراف الهلال الخصيب حوالي الف ومائتي ميل، وهي هضبة مرتفعة في الغرب تتحدر تدريجيا نحو الشرق - حتى تصبح كالسهل عند سواحل الخليج العربي[1].

وقد عرفت بلاد العرب عند مؤرخي اليونان والرومان بأسم أرابيا Arabia بينما يطلق عليها مؤرخو العرب وجغرافييهم أسم "جزيرة العرب"، وهي تسمية مجازية لأن العرب ليست جزيرة وانما شبه جزيرة[2]، ولكن العرب كانوا يسمون شبه الجزيرة جزيرة، فهم يسمون شبه جزيرة ايبيريا جزيرة الاندلس، واطلقوا على ما بين النهرين في العراق اسم جزيرة آقور[3].

أما عن حدود شبه الجزيرة العربية فيحدها من الشرق الخليج العربي وبحر عمان ومن الغرب البحر الأحمر، ومن الشمال بادية الشام، ومن الجنوب المحيط الهندي، وتختلف بلاد العرب من حيث طبيعتها باختلاف اجزائها، فبعضها تغطية كثبان الرمل، والبعض تكسوه الصخور، والبعض منخفض، والبعض مرتفع، وتمتد على طول ساحل

---

١ - صالح العلي - محاضرات في تأريخ العرب ص١٣.

٢ - الالوسي - بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ط مصر ١٣٤٢هـ ج١ ص١٨٧.

٣ - سالم - دراسات في تاريخ العرب ص١٠٣.

البحر الاحمر سلسلة جبال السراة ويزداد ارتفاعها في الشمال حيث يبلغ معدل ارتفاعها ٢٠٠٠م ثم تنخفض في الوسط حتى تصبح كالتلال المتقطعة، ثم تعود الى الارتفاع في الجنوب حيث يصبح ارتفاعها حوالي ١٢ قدم، ويمتد من وسط الجزيرة سلسلتا جبال أجاو سلمى أو جبلي شمر، ويبلغ ارتفاعها حوال ٥٥٠٠ قدم[١].

وفيها صحراوتان كبيرتان: صحراء الاحقاف في الجنوب، وصحراء النفوذ في الشمال وبين الصحراوين والسلسلتين (أجا وسلمى)، تنتشر انجاد متسعة تكثر فيها الواحات، وتنمو فيها اشجار النخيل، أما البوادي فأراضي جافة تنشأ عادة من اطراف البطاح الخصبة، وتتلاشى في طلائع الرمال الصحراوية، وتتحول في موسم الامطار الى مراع كثيرة الخصب، وتنتشر الواحات والحرات في البوادي على غير انتظام، وتكثر في الواحات منابع المياه فتنبت فيها المزروعات، ويتكاثر فيها السكان، أما الحرات فهي مناطق جافة وعرة تكثر فيها الحجارة السوداء ويقل فيها العمران[٢] وقد قسم اليونان والرومان بلاد العرب الى ثلاثة أقسام طبيعية تتفق مع حالة بلاد العرب السياسية في القرن الاول الميلادي هي[٣]:

---

١ ـ صالح العلي: محاضرات ص١٣.

٢ ـ سالم: دراسات في تأريخ العرب ص١٠٥ـ١٠٨.

٣ ـ جرجي زيدان: العرب قبل الاسلام ٣٧ـ٣٨، مبروك نافع: عصر من قبل الاسلام ص١٥، سالم: دراسات ص١٠٤ـ١٠٥.

١ ـ بلاد العرب الصخرية Arabia Petraea أو Arabia Petrix: وتقع في الشمال من بلاد العرب، جنوب غربي بادية الشام وتضم شبه جزيرة سيناء.

٢ ـ بلاد العرب السعيدة Arabiafelix: وهي اليمن والحجاز وعمان.

٣ ـ بلاد العرب الصحراوية Arbia Deserta: وهي البادية الكبرى التي تمتد من حدود سورية والعراق الى المحيط الهندي محانية الخليج العربي وتشكل بلاد العرب الصحراوية القسم الاعظم من هذه الاقسام الثلاثة.

أما جغرافيو العرب فقد قسموا بلادهم الى خمسة أقسام كبرى وهي[1]:

١ ـ تهامة أو الغور: وهي الاراضي الممتدة في محاذاة الساحل الشرقي للبحر الاحمر من اليمن جنوبا حتى العقبة شمالا، ويحجزها عن داخل شبه الجزيرة سلسلة جبال السراه وقد سميت تهامة لشدة حرها، وركود ريحها، وسميت غورا لانخفاض أرضها.

٢ ـ الحجاز: يقع شرقي تهامة وشمالي بلاد اليمن، ويمتد الحجاز شمالا حتى فلسطين، وقد سمي كذلك لأنه يحجز بين نجد وتهامة، ويضم من المدن: يثرب والطائف وخيبر وفدك وتيماء.

---

١ ـ الالوسي: بلوغ الادب ج١ ص١٨٧، مبروك نافع: عصر ما قبل الاسلام ص١٨ ـ ٢٢، سالم: دراسات ص١٠٩ـ١١٤.

٣ ـ نجد: وهي الهضبة الوسطى في شبه الجزيرة العربية، وتقع بين اليمن جنوبا وبادية السماوة شمالا، واطراف العراق شرقا، وسميت نجد لارتفاعها.

٤ ـ اليمن: ويمتد من نجد شمالا الى المحيط الهندي جنوبا، وشرقا الى حضرموت وعمان، وفيه التهائم ونجد، وسميت بهذا الاسم لانها بلاد يمن وخير وبركة.

٥ ـ العروض: وتشمل بلاد اليمامة والبحرين، وسميت عروضا لاعتراض جبالها بين اليمن ونجد والعراق وكانت اليمامة تسمى قديما "جوا" فلما نزلتها طسم وجديس سميت باليمامة نسبة الى اليمامة بنت سهم بن طسم. أما مناخ شبه الجزيرة العربية فصحراوي، حار جدا في الصيف، وبارد جداً في الشتاء، ومن حيث الامطار فقليلة تسقط في الخريف والشتاء والربيع بدفعات غير منتظمة، أما في اليمن فتسقط صيفا بفعل الرياح الموسمية الآتية من شرقي افريقيا، وتتوفر المياه الباطنية في معظم انحاء الجزيرة، وغالبا ما تكون قريبة من سطح الارض. حيث تكون كمياتها كافية للزراعة والاستيطان، كذلك تتوفر المياه في بطون الأودية وفي بلاد اليمن مما ساعد على الزراعة والاستقرار ونشوء الحضارات[1].

أما من ناحية الحاصلات الزراعية والنباتات، فيأتي النخيل في مقدمتها، ويكثر وجودة في الواحات، وخصوصا في خيبر والمدينة وفي هجر من بلاد البحرين وفي اليمامة ويزرع من الحبوب القمح والشعير

---

١ ـ صالحه العلي: محاضرات في تاريخ العرب ص١٥

والذرة والدخن وتشتهر فدك ووادي القرى وخيبر والمدينة والبحرين بانتاج الشعير أما القمح فيكثر في اليمامة، والذرة في عسير وتشتهر الطائف بانتاج الكروم وانواع الفاكهة، ويزرع البرتقال والسفرجل في المناطق المرتفعة، والموز في بعض الوديان الصالحة نحو الجنوب[1].

عصر ما قبل الاسلام:

عرف عصر ما قبل الاسلام في الجزيرة العربية "بالعصر الجاهلي" والجاهلية هنا لا تؤخذ بمعنى الجهل الذي هو نقيض العلم. بل تعني السفة والغضب والأنفة، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام[2].

ويرى بعض المؤرخين ان الجاهلية في المعنى الصحيح هي ذلك العصر الذي لم يكن لبلاد العرب فيه ناموس وازع، ولا نبي ملهم ولا كتاب منزل[3]. أي أن العرب كانوا على جهل بالشرائع الحقة والاحكام العادلة والمثل العليا التي جاء بها الاسلام، وعلى هذا الاساس يصح اطلاق هذه الصفة على العصر السابق لعصر النبي (صلى الله عليه وسلم)[4]. وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم والحديث النبوي وشعر ما قبل الاسلام، قال تعالى في سورة البقرة: (قالوا أتتخذنا هزوا

---

١ ـ ميروك نافع: عصر ما قبل الاسلام ص٢٨، صالح العلي: محاضرات ص١٥.

٢ ـ ابن منظور: لسان العرب، ط بولاق ١٣٠٣هـ، ج١٣ ص١٣٦، الالوسي: بلوغ الارب ج١ ص١٧.

٣ ـ فيليب حتي: تاريخ العرب ج١ ص١١٧.

٤ ـ عبد الكريم زيدان: المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ـ بغداد ١٩٦٩، حاشية ص١٥.

قال أعوذ بالله ان أكون من الجاهلين)، وفي سور الاعراف: (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين)، وفي سورة الفرقان: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً)، وقال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون)[1]، وقوله عز وجل: (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية)[2]، و: (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية)[3]. وقوله تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).

وقد اختلفت آراء المفسرين في المراد بالجاهلية الأولى، فقيل انها الزمن الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام، حيث كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي في وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال، وقيل انها الفترة ما بين آدم ونوح (ع) وهي ثمانمائة سنة، ورأى فريق آخر انها الفترة ما بين نوح وادريس، ومنهم من جعلها ما بين نوح وابراهيم (ع)، أو انها تعني الفترة ما بين موسى وعيسى (ع)، في حين ذكر آخرون انها الفترة ما بين عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم)[4].

وجاء في الحديث النبوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر وقد عير رجلا بأمه: (انك امرؤ فيك جاهلية)، أي فيك روح

---

١ ـ سورة المائدة: آية ٥٠.

٢ ـ سورة ال عمران: آية ١٥٤.

٣ ـ سورة الفتح: آية ٢٦.

٤ ـ الالوسي: بلوغ الارب ج١ ص١٧.

الجاهلية، وقريب من هذا المعنى استعمالهم استجهله الشيء أي استخفه[1].

وقد ورد في معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي قوله:

ألا لايجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ويظهر مما تقدم ان كلمة الجاهلية استخدمت منذ القدم للدلالة على السفة والطيش والحمق، وقد أخذت تطلق على العصر القريب من الاسلام أو بعبارة أدق على العصر السابق له مباشرة وكل ما كان فيه من وثنية واخلاق قوامها الحمية والأخذ بالثأر واقتراف ما حرمه الدين من الموبقات[2].

---

١ ـ احمد امين: فجر الاسلام ص٦٩ ـ ٧٠.

٢ ـ شوقي ضيف: العصر الجاهلي ط الرابعة ١٩٦٠ ص٣٩.

الحياة السياسية في الجزيرة العربية قبل الاسلام

كانت القبيلة هي الوحدة السياسية عند العرب في عصر ما قبل الاسلام، فافراد القبيلة ينتمون أو يعتقدون انهم ينتمون الى أصل واحد مشترك تجمعهم وحدة الجماعة وتربطهم رابطة العصبية للأهل والعشيرة، ورابطة العصبية هي شعور بالتماسك والتضامن والاندماج بين من تربطهم رابطة الدم، فهي بذلك مصدراً للقوة السياسية والدفاعية التي تربط بين أفراد القبيلة، فتعمل بذلك على بقاء المجتمع وحفظ كيانه، وهي تعادل الشعور بالقومية في العصر الحاضر، ولكن رابطة الدم فيها أقوى وأوضح، فالفرد يرتبط أرتباطاً وثيقاً بقبيلته وينصرها ظالمة أو مظلومة[1].

والعصبية عند العرب نوعان: عصبية الدم وهي أساس القرابة ومصدر الترابط الوثيق بين افراد القبيلة، ثم عصبية الانتماء الى اب بعيد أو جد مشترك من نسله تكونت القبيلة أو القبائل المنتمية اليه[2]، وهكذا كان المجتمع العربي قبل الاسلام مفككاً سياسياً ينقسم الى وحدات متعددة قائمة بذاتها، تمثلها القبائل المختلفة، فالعصبية في ذلك المجتمع قضت على فكرة الترابط السياسي، حتى في حالة الانتساب الى احدى المجموعتين الكبيرتين: العدنانية والقحطانية مما أدى الى قيام

---

١ ـ صالح العلي: محاضرات في تاريخ العرب ص١٥٢، سالم: دراسات ص٥٦٩.

٢ ـ سالم: دراسات ص٥٧٠.

صراع بين هاتين العصبيتين[1].

وتستوفي القبيلة كافة مقومات الدولة سوى الارض الثابتة التي تحد منطقة نفوذها فقد كان ضيق اسباب الحياة في الصحراء حافزا لتلك القبائل على التنقل والحركة والسعي وراء العيش الا أنها في بعض الاحيان تكون لها منطقة خاصة تتجول في نطاقها وتدعى الدار أو قد تتشئ لنفسها حمى أي منطقة ثابتة من الارض لايجوز لغيرها ان يخترقها أو يستعملها[2].

أما عن نظم الحكم السائدة في تلك المجتمعات القبلية، فقد كان لكل قبيلة مجلس من شيوخها يرأسه رجل يتم اختياره من بين افراد القبيلة ويطلقون عليه عدة القاب منها: الرئيس والشيخ والأمير والسيد[3].

ويشترط فيمن يتولى هذا المنصب أن تتوفر فيه عدة صفات تؤهله لقيادة القبيلة ورئاستها منها الشجاعة والحكمة والصبر والكرم وان يكون ذا نفوذ عظيم وقوة في البيان ورأي ثاقب. وقد ذكر الجاحظ في كتاب شرائع المروة (أن العرب كانت تسود على أشياء أما مضر فتسود ذا رأيها، وأما ربيعة فمن أطعم الطعام، وأما اليمن فعلى النسب، وكان العرب قبل الاسلام لايسودون الا من تكاملت فيه ست خصال: السخاء والنجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان)[4].

---

١ ـ سالم: دراسات ص٥٧٠.

٢ ـ صالح العلي، محاضرات ص١٥٠، ١٥٣.

٣ ـ ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية ج١ط مصر ١٩٦٧ ص٤٩.

٤ ـ الالوسي: بلوغ الارب ج٢ ص١٨٧.

وتتم رئاسة القبيلة بالانتخاب الحر بين الافراد، إذ لم يكن مبدأ الوراثة مقبولا عند العرب لما قد يؤدي اليه ذلك من تقييد للحريات. واذا حدث انتخاب الابن بعد أبيه فانما يتم ذلك لتوفر شروط الرياسة فيه[1] وكان على سيد القبيلة واجبات أهمها قيادة الجيش أوقات الحروب، وتولي أمر المفاوضات مع القبائل الاخرى، وفض المنازعات والحكم في الخلافات، وأعانة الضعفاء، وايواء الغريب واجارة المجير والذود عن النساء والمحافظة على وحدة القبيلة[2].

ومن واجباته أيضاً تقسيم الغنائم بين المقاتلين، وله فيها حقوق وامتيازات، أجملها عبد الله الضبي في البيت التالي:[3]

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وكان مجلس القبيلة يعقد اجتماعاته بدار الندوة، أو المنتدى، أو النادي، حيث تناقش الامور والمسائل التي تخص القبيلة، كأعلان الحرب، أو قرار السلم، وتتخذ قراراته بعد التشاور والمناقشات بالاغلبية[4].

---

١ - صالح العلي: محاضرات في تأريخ العرب ص١٥٧. سالم: دراسات في تأريخ العرب ص٥٧٢ - ٥٧٣.

٢ - علي ابراهيم حسن: التاريخ الاسلامي العام ص٤٨١-٤٨٢.

٣ - جواد علي: تأريخ العرب قبل الاسلام. ج١ ص٣٧٢.

٤ - صالح العلي: محاضرات في تأريخ العرب ص١٥٥، علي ابراهيم حسن: التاريخ الاسلامي العام ص٤٧٨.

سالم: دراسات في تأريخ العرب ص٥٧٥.

اليمن

تقع بلاد اليمن في القسم الجنوبي من شبه جزيرة العرب، وقد امتاز
بوفرة امطارها التي تسقط صيفا بفعل الرياح الموسمية الآتية من شرق
افريقيا وكان ذلك عاملا لنشوء النهيرات الصغيرة والسيول التي يست
منها في الزراعة التي أدى أزدهارها في هذه البلاد الى الاستقرا
وظهور بيئات حضرية في شكل ممالك مزدهرة[1].

وقد اختلف الاخباريون في أصل تسمية اليمن بهذا الأسم، فذكر
المسعودي أن اليمن أنما سمي يمنا لانه عن يمين الكعبة وهو التيمن
وسمي الشام شاما لانه عن شمال الكعبة، وسمي الحجاز لانه حجز بين
اليمن والشام[2] وقيل أيضاً ان اليمن سمي يمنا ليمنه والشام شاما لشؤم
في حين يرى البعض الآخر ان أصل التسمية جاءت حين تفرقت لغات
الناس، ببابل فتيامن بعضهم يمين الشمس وهو اليمن[3].

أما في النصوث السبآية القديمة فقد ورد اسم اليمن في عدة صيغ
منها: -
يمنات ويمنت، أما عند مؤرخي اليونان والرومان فقد عرفت ببلاد
العرب السعيدة Arbia felix لكثرة خيراتها[4]. وقد ذكر الالوسي بلا

---

١ - صالح العلي - محاضرات في تاريخ العرب ص١٧ - ماجد: التأريخ السياسي للدولة العربية
ج١ ص٦٦.

٢ - المسعودي: مروج الذهب ج٢ ص٦٩.

٣ - نفس المصدر: مروج الذهب ص٦٩.

٤ - سالم: دراسات في تأريخ العرب ص١٢٦.

اليمن فقال (هذا أقليم عظيم متسع الارجاء متباعد الاطراف والانحاء، لم تزل محمودة على السنة الاصفياء لما أودع الله فيها من البركة في جميع الاشياء، وكانت تسمى الخضراء لكثرة مزارعها أو نخيلها واشجارها وأثمارها ومراعيها وريعها[1] وقد أشتهرت اليمن بتجارة العطور والبخور والطيوب والمر والكافور وغيرها وكانت لهذه المنتجات أهمية كبرى في العالم القديم، فلقيت سوقا رائجة في مصر الفرعونية فقد كان المصريون يستخدمون الطيب والبخور لتحنيط جثث الموتى، وبالاضافة الى قيام أهل اليمن بتصريف منتجاتهم الوطنية، فقد كانوا يعملون وسطاء للتجارة بين الهند وبلاد العراق ومصر والشام، فعن طريق اليمن كانت تأتي الخليج العربي والتوابل والسيوف الهندية والحرير الصيني والعاج والذهب الاثيوبي، تصل الى مصر والشام والعراق[2].

والى جانب ما أشتهرت به اليمن من أنتاج انواع الطيوب والمر والكافور، أشتهرت كذلك بوجود الذهب[3] وبتوافر هذا المعدن في عشم وضنكان[4] ومأرب[5] ومن معادنها أيضاً الفضة والرصاص والحديد

---

١ ـ **الالوسي**: بلوغ الارب ج١ ص٢٠٢ ـ ٢٠٣.

٢ ـ **فيليب حتي**: تأريخ العرب ص٥٩، ماجد: **التأريخ السياسي ج١ ص٦٧، سالم: دراسات ص١٢٨.**

٣ ـ **فيليب حتي**: تأريخ العرب ص٥٧.

٤ ـ **الالوسي** ـ بلوغ الارب ج٢ ص٢٠٤.

٥ ـ **ابن رستة** ـ الاعلاق النفسية، ط لندن، ١٨٩١ ص١١٣.

ويتوافر هذا الاخير في عدن والاراضي الممتدة بين صعدة والحجاز وفي أحد جبال نجران، اما الفضة فتوجد في الرضراض ويوجد معدن الرصاص في المنطقة المحصورة ما بين فهم وخولان[1].

الحياة السياسية في اليمن:

كانت بلاد اليمن أكثر بلاد العرب تحضرا وأزدهاراً، فكان ذلك سببا في نشوء المدن والمدنية وقد أمتاز اليمن بكثرة الحصون والمسالح والقصور[2] وكانت القصور تعرف بالمحافد، من تلك المحافد ـ غمدان وناعط، وصرواح وسلحين وظفار، وهكر وضهر، وشبام، وبينون، وريام، وبراقش، ومعين وهند، وهنيدة، وعمران، ويعرف صاحب المحفد والقصر بذي، وجمعها اذواء، فيقال ذو غمدان، وذو صرواح، وذو معين، واذا انضم عدد من هذه المحافد في مقاطعة كبيرة سمي مخلاف ويتولى الحكم فيه أمير يعرف بقيل. جمعها اقيال[3] وأشهر مخاليف اليمن مخلاف صنعاء، ومخلاف شاكر، ومخلاف ضنكان، ومخلاف همدان، ومخلاف خولان، وذكر اليعقوبي أن اليمن كان يشتمل على (٨٤) مخلافا[4].

---

١ ـ الالوسي ـ بلوغ الارب ج١ ص٢٠٤.

٢ ـ اقسام سياسية اشبه ما تكون بالاماكن المحصنة او الاقسام الادارية (ماجد: التأريخ السياسي ج١ ص٦٨).

٣ ـ جواد علي ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ج٣ ص١٣٧، سالم ـ دراسات ص١٣٣،١٣٤.

٤ ـ اليعقوبي ـ تأريخ اليعقوبي ج١ ص٢٠١ ط بيروت ١٩٦٠.

ومن أشهر قصور اليمن قصر غمدان، وسلحين، وبينون، وقد ذكرها أحد الشعراء في البيت التالي:

هل بعد غمدان أو سلحين من أثر

وبعد بينون يبني الناس بنيانا[1].

أما عن مدن اليمن القديمة فأشهرها "مأرب" التي عرفت قيما بأسم سبأ نسبة الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أول ملوك الدولة السبأية في اليمن[2] ويرى ياقوت الحموي أن أسم سبأ لم يكن يشمل منطقة نفوذ السبئيين وأن اسم مأرب كان يطلق على أحد قصورهم[3].

وتقع مأرب الى الجنوب الشرقي من صنعاء، بينها وبين صنعاء ٦٠ ميلاً وقد أشتهرت هذه المدينة كمركز تجاري مهم على طريق القوافل بين حضرموت جنوبا والحجاز شمالاً وازدهرت ازدهاراً لا مثيل له في ظل السبائيين فشيدوا فيها السدود والمعابد والقصور والحصون التي ما زالت آثارها باقية حتى اليوم[4] ومن مدن اليمن القديمة أيضا صنعاء وقد أزدادت أهميتها بعد ان نقل السبأيون عاصمتهم من مأرب الى "ذمار" التي ذكر ياقوت انها كانت على مقربة من صنعاء وفي رأي آخر أن ذمار اسم لصنعاء[5].

---

١ ـ ابن الفقيه الهمذاني ـ مختصر كتاب البلدان ط ليدن ١٨٨٥ ص٣٥.

٢ ـ الالوسي ـ بلوغ الارب ج١ ص٢٠٧.

٣ ـ ياقوت: معجم البلدان ط بيروت ١٩٥٥ ص٣٤ المجلد الخامس.

٤ ـ سالم: دراسات في تأريخ العرب ١٣٨.

٥ ـ ياقوت: معجم البلدان مجلد ٣ ص٧

ثم أتخذ الأحباش صنعاء حاضرة لهم بعد غزوهم اليمن، وانشأ فيها ابرهة الكنيسة المشهورة باسم القليس[1]، ومنها مدينة نجران، التي كانت مركزا للنصرانية في جنوب شبه الجزيرة العربية منذ أن تمكن الراهب فيميون من نشر الدين المسيحي بها في سنة ٥٠٠م وأسس كنيسة على المذهب المونوفيزيتي[2] كذلك لعبت مدينة صرواح دورا مهماً في تأريخ اليمن القديم، وموقعها بين صنعاء ومأرب، وكان السبأيون قد اتخذوا هذه المدينة في بادئ الأمر عاصمة لهم، فأقاموا فيها المعابد، وتعتبر صرواح من أهم آثار اليمن القذيمة[3] ومن مدن اليمن أيضاً معين، عاصمة المعينيين التي كانت تعرف باسم "قرناو" ثم مدينة "ظفار" عاصمة الدولة الحميرية وكان موقعها على الطريق الموصل من صنعاء الى ذمار وتريم من الجنوب.

---

١ ـ ابن لاثير ـ الكامل ج١ ص٤٤٢.

٢ ـ سالم: دراسات في تأريخ العرب ص١٣٩.

٣ ـ صالح العلي ـ محاضرات في تأريخ العرب ص٢١، سالم ـ دراسات ص١٤٠.

الفصل الثاني

دول اليمن قبل الاسلام

أ ـ الدولة المعينية.

٢ ـ مملكة أوسان.

٣ ـ الدولة القتبانية.

٤ ـ دولة الحضارمة.

٥ ـ الدولة السبأية.

٦ ـ الدولة الحميرية.